الوشم والقصيم وولي الشيخ عثمان ابن علي ابن عيسى القضاء
علي بلده ان اسدي وهو من سبيع ولما كان في شهر رمضان
من السنة المذكورة جاءت الاخبار ان عباس باشا
والي مصر جهز عساكر كثيرة الى بلدان عسير وانه أمر
على من في المدينة من العساكر ان يلحقوا بهم وانهم توجهوا
الى بلدان عسير فحصل الامن والاطمئنان للبلاد والعباد
وصار على تلك العساكر من القتل والاسر ما سيأتي ذكره
في السنة التي بعدها انشاء الله تعالى ولما تحقق الامام
فيصل بتوجه العساكر المذكورة الى اليمن ارتحل من
المجمعة بمن معه من جنود المسلمين وصبح القصيبه
من مطير على ام الجماجم واخذهم ثم رجع الى الرياض
واذن لمن معه من جنود المسلمين بالرجوع الى اوطانهم
ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين والف
وفيها انزل الله الغيث في اول الوسم ثم تتابعت الامطار
والسيول وعم الحيا جميع بلدان نجد وكثر الخصب
ورخصت الاسعار وبيعت الحنطة من ثلاثين الى خمسة
وعشرين صاعا بالريال الفرانسي والاقط من ثمانية
وعشرين الى ثلاثين صاعا بالريال الفرانسي والكمأة
من خمسة واربعين الى خمسين صاعا بالريال الفرانسي و
التمر من خمسين الى ستين وزنة بالريال الفرانسي
والسمن احد عشر وزنة بريال وفيها حصل بين عايض
ابن مرعي رئيس بلدان عسير وبين العساكر المصرية
عدة وقعات وفي كلها ينصره الله عليهم الى ان
افنى معظمهم قتلا واسرا ولما من الله عليه بذلك كتب
الى الامام فيصل بشارة بذلك وارسل اليه هدية
سنية ومعها قصيدة لقاضيهم علي ابن الحسين الحفظي
يذكر

يذكر فيها مفاخر قومه وما اعطاه الله تعالى اميرهم
عايض ابن مرعي من الظفر على الاعداء في وقايع سماها
وهي هذه وهي من بحر الطويل

ايا ام عبد الله مالك والتشرد ... ومسراك بالليل البهيم لتبعدي
وما حاولت اوصاد الكهوف توحشا ... ومثواك افياء الغصون بغرقد
وما جاوزت ساقاك من سفح زهوة ... واشعافها ما بين عال ووهد
ومسراك من ذات العميق وكوثرا ... ونهران من ورق القتاد الملبد (لعله التلبد)
وما السر ان ابدلت قصرا مشرفا ... وعرشا وفرشا بالفرا والتلبد
فما مثل هذا منك الا لضيقة ... من العيش او من سوء اخلاق معتدي
فقالت رويدا يا ابا عبد انما ... اضاق بنا ذرعا شديد التوعد
عرمرم جيش سيق من مصر معنفا ... يهتك استار النساء ويعتدي
ويسبي ذراري الارض من جبارة ... وينظم سادات الرجال بمقلد
فقلت لها مهلا فدونك فتية ... اضر وبهم ماة بالحديد المهند
وضرب يزيل الهام عما ربت به ... ويظهر مكنونات اعراق كبد
وطعنا ترى نفذ الاسنة لمقابل ... من القوم لا يعوي جريحهم تسدد
ففي وانظري ايام عبد معارك ... يشيب لها الولدان من كل امرد
وان كنت عنها في البعاد فسائلي ... ففيها الصعود من مقيد بمرصد
وفيها الليوث الاسد من كل شيعة ... يصالون نار الحرب نار المعتدي
وفيها رئيس عايض حول وجهه ... حياض المنايا الصدر للكل مورد
خليفة عصر الحنيفي مثقف ... لما اعوج منه في مجال واتحد
فيا لك من يوم الخفير وما بدا ... لديه من طول التقاصر المشيد
ويا لك من يوم اللحيم نماعه ... بشبل وطير الجو تحظى المشهد
ويا لك من ايام نظر تتابعت ... بها من شواظ الحرب ذات التوقد
تطامت رقاب الروم فيها عيونهم ... لما عاق دود اللحم ذا المقدد
فاضحى جثاثا في البقاع مرتما ... تنوش عليه ريح العشية والغد

Copyright © King Saud University